

تفسير البغوي

5 - { قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك } وذلك أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وهي فعلم يعقوب أن الأخوة إذا سمعوها حسدوه فأمره بالكتمان { فيكيدوا لك كيدا } فيحتالوا في إلقاء لأنهم يعلمون تأويلها فيحسدونك واللام في قوله { لك } صلة كقوله تعالى : { لربهم يرهبون } (الأعراف - 154) وقيل : هو مثل قولهم نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك { إن الشيطان للإنسان عدو مبين } أي : يزين لهم الشيطان ويحملهم على الكيد لعداوه القديمة . أخبرنا عبد الواحد بن المليحي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي ابن الجعفر أنبأنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال : سمعت أبو سلمة قال : كنت أرى الرؤيا تهمني حتى سمعت أبو قتادة يقول : كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله يقول : [الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعود بما من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث به أحدا فإنها لن تضر] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعفر أنبأنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن أبي رزين العقيلي قال : قال رسول الله : [الرؤيا جزء من الأربعين أو ستة وأربعين جزءا من النبوة وهو على رجل طائر فإذا حدث بها وقعت وأحسبه قال : لا تحدث بها إلا حبيبا أو لبيبا]